

عمدة القاري

وقال ابن الأثير القدح الذي يؤكل فيه وأكثر ما يكون من الخشب مع ضيف فيه قوله والخشب بفتح الخاء المعجمة جمع خشبة وكذلك الخشب بضمين ويسكون الشين أيضا ومراده الإناء الخشب وكذلك الإناء الحجارة وذلك لأن الأواني تكون من الخشب والحجر وسائر جواهر الأرض كالحديد والصفير والنحاس والذهب والفضة فقوله والخشب يتناول سائر الأخشاب وقوله والحجارة يتناول سائر الأحجار من التي لها قيمة والتي لا قيمة لها والحجارة جمع حجر وهو جمع نادر كالجمالة جمع جمل وكذلك حجار بدون الهاء وهما جمع كثرة وجمع القلة أحجار فإن قلت ما وجه عطف الخشب والحجارة على الخشب والقدح قلت من باب عطف التفسير لأن المخضب والقدح قد يكونان من الخشب وقد يكونان من الحجارة وقد صرح في الحديث المذكور في هذا الباب بمخضب من حجارة كما يأتي عن قريب والدليل على صحة ذلك ما قد وقع في بعض النسخ الصحيحة في المخضب والقدح الخشب والحجارة بدون حرف العطف وقال بعضهم وعطف الخشب والحجارة على المخضب والقدح ليس من عطف العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من وجه قلت قصارى فهم هذا القائل أنه ليس من عطف العام على الخاص ثم أضرب عنه إلى بيان العموم والخصوص من وجه بين هذه الأشياء ولم يبين وجه العطف ما هو وقد وقع في بعض النسخ بعد قوله والحجارة والتور بفتح التاء المثناة من فوق قال الجوهري هو إناء يشرب فيه زاد المطرزي صغير وفي (المغيث) لأبي موسى هو إناء يشبه إجانة من صفر أو حجارة يتوضأ فيه ويؤكل وقال ابن قر قول هو مثل قدح من الحجارة وقد مر الكلام فيه عن قريب .

والمناسبة بين هذا الباب والأبواب التي قبله ظاهرة لأن الكل فيما يتعلق بالوضوء .

195 - حدثنا (عبد الله بن منير) سمع (عبد الله بن بكر) حدثنا (حميد) عن (أنس) قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فاتي رسول الله بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة .

مطابق الحديث للترجمة ظاهرة في قوله بمخضب من حجارة إلى آخره .

بيان رجاله وهم أربعة الأول عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره رواء ووقع في رواية الأصيلي ابن المنير بالالف واللام قلت يجوز كلاهما كما عرف في موضعه وقد يلتبس هذا بابن المنير الذي له كلام في تراجم البخاري وفي غيرها وهو بضم الميم وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو متأخر عن ذلك بزهاء أربعمئة سنة وهو أبو العباس أحمد بن أبي المعالي محمد كان قاضي اسكندرية وخطيبها وعبد الله بن منير الحافظ الزاهد السهمي المروزي مات سنة إحدى وأربعين ومائتين الثاني عبد الله بن بكر أبو

وهب البصري نزل بغداد وتوفي في خلافة المأمون سنة ثمان ومائتين الثالث حميد بالتصغير
ابن ابي حميد الطويل مات وهو قائم يصلي وقد تقدم في باب خوف المؤمن أن يحبط عمله
الرابع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه .

بيان لطائف اسناده منها أن فيه التحديث بصيغة الجمع والسماع والعنعنة ومنها أن رواه
ما بين مروزي وبصري .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في علامات النبوة عن يزيد بن هارون
وأخرجه مسلم ولفظه كان النبي وأصحابه بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد
دعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه قال قلت كم
كانوا يا أبا حمزة قال كانوا زهاء الثلاثمائة وأخرجه الإسماعيلي وغيره .

بيان المعاني والإعراب قوله حضرت الصلاة هي صلاة العصر قوله من كان في محل الرفع لأنه
فاعل قام قوله إلى أهله يتعلق بقوله فقام وذلك القيام كان لقصد تحصيل الماء والتوضوء
به قوله وبقي قوم أي عند رسول الله ما غابوا عن مجلسه ولم يكونوا على الوضوء أيضا وإنما
توضؤوا من المخضب الذي أتى به رسول الله قوله فأتي بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله من
حجارة كلمة من للبيان قوله فصغر المخضب أي لم يسع بسط